

# إصلاح اختبار مادة الفلسفة

## شعب الاقتصاد والتصرف والرياضيات

### والعلوم التجريبية والتقنية

الدورة الرئيسية : جوان 1995

## الموضوع الأول : العمل التحضيري

التمثلي الممكن	مضمون التمثلي : ما نعمل على إنجازه	تنبيهات
<p><b>لحظة الرصد</b> رصد الكلمات الأساسية 1. نتفلسف</p> <p>2. "معرفة مطلقة" العلاقة بين الكلمات : أو الكلمتين الأساسيتين. "لا... إلا بقدر..." تركيب حصري لجملة</p> <p>من الكلمات الأساسية المعطاة في الموضوع على الكلمات المجاورة ثم القضايا.</p> <p>طرح أسئلة انطلاقا من فهم العلاقات القائمة بين الكلمات. المفاتيح هو الضامن لصياغة الإشكال أي تمثل مستويات طرح القضية.</p>	<p>عبارة تستدعي منا أن نتساءل : هل يتعلّق الأمر بتعريف التفلسف؟ ما التفلسف ؟ وهل السؤال في هذا المقام هو استعاضة عن قضية بدئية هي ما الفلسفة ؟ هي معرفة متعالية عن متغيّرات الزمان والمكان (دلالة الاطلاقية). تركيب حصري لجملة الموضوع ومضمون الحصر قائم في العلاقة بين التفلسف والمعرفة المطلقة، فالتفلسف لا يكون إلا بـ "هجر المعرفة المطلقة". هنالك إذن علاقة نفي بين التفلسف والمعرفة المطلقة. ماذا يفيدنا الكشف عن طبيعة العلاقة هذه ؟ - إنّه يفيدنا في تحديد مسار الإجابة عن سؤال ما التفلسف ؟ يبين أن التفلسف فعل حي متجدّد / ليس ضربا من ضروب المعرفة المغلقة. - سيحثنا هذا التوجه أيضا إلى النظر في الأدوات التي يستطيع التفلسف بمقتضاها أن يحدّ من سلطة المعارف المطلقة. ويمكن التفكير في الشكّ والنقد على أنّهما سمتين أساسيتين لحركة التمايز عن المعرفة المطلقة. أن "نتفلسف" قد تعني أيضا : أن نفكّر أي أن نفكّر فلسفيا "معرفة مطلقة" هذه المعرفة قد تكون رأيا أنتجه المجتمع ووثق في يقينه الوثوق المطلق. قد تكون نسقا فكريا فلسفيا بناه فيلسوف على أساس مسلمات آمن بها. نلاحظ من خلال ما تقدّم أنّ تضاربا ظاهريا بدأ يظهر وهو الذي يساعدنا على الصياغة الإشكالية للموضوع : ما التفلسف وأي علاقة تربط بينه وبين المعرفة ؟ هل يمكن أن تكون علاقة نفي ؟ وإذا كان الأمر على هذا النحو فأي قصد يكون للتفلسف إن لم يكن المعرفة ؟ أليس اشتراط استبعاد البقاء ضمن معرفة مطلقة للتمكن من التفلسف توجيهها للفكر إلى ما هو حيرة على الدوام ؟ أم أنّ التحرّر من المعارف المطلقة هو إعلان عن تأسيس معرفة جديدة ؟</p>	<p>التفطن إلى الكلمات الأساسية وتحديد "الكلمة القطب" خطوة حاسمة في تحديد قضية الموضوع. يساعد تتبّع العلاقة بين الكلمات الأساسية على كشف حركة التفكير في الموضوع وبالتالي التفطن إلى القضية التي يطرحها أو يقف موقفا منها. إنّ تعميق النظر في دلالات الكلمات لُيساعدنا كثيرا على أشكلة الموضوع. - توليد - إخراج كلّ مستوى من مستويات طرح الأسئلة سيكون لاحقا درجة من درجات التحليل.</p>

تنبيهات	التحضير ط
<p>يعدّ الاختلاف من دواعي طرح الموضوع.</p> <p>هذا التمهيد يساعد على بيان مدى استجابة التفلسف إلى مطلب اليقين هذا وفي ذلك دخول في صلب الموضوع.</p>	<p><b>المقدمة</b></p> <p><b>التمهيد : 1. الاحتمال الأول :</b> الإشارة إلى أنّ اختلاف الفلسفات وتتوّعها سواء في لحظة ما من لحظات التاريخ أو على امتداد الأحقاب التاريخية المتعدّدة يبعث على التساؤل عن ماهيتها وعن شروط تأسيسها.</p> <p><b>2. الاحتمال الثاني :</b> الانطلاق من الميل السائد لدى الناس للفوز بيقين تام ونهائي في ما يخصّ موضوعات المعرفة.</p> <p><b>3. الاحتمال الثالث :</b> التنبيه إلى التناقض الظاهر (والذي يحدث توتراً نظرياً) بين المعنى الاشتقاقي لمصطلح "الفلسفة" (أي محبة الحكمة) والقول بأنّ التفلسف نفي للمعرفة.</p> <p><b>طرح الإشكالية :</b> ما هي شروط إمكان التفلسف، أي علاقة تربط بينه وبين المعرفة المطلقة ؟ هل هو يبنيها أم ينفيها أم يراوح بين نفيها وبنائها ؟ وإن كان له ذلك فأى قصد يكون للتفلسف إن هو زهد في الإقامة ضمن المعرفة المطلقة ؟</p>
<p>تجنّب سرد معلومات تعرفها عن ماهية الفلسفة دون مراعاة المطلوب.</p>	<p><b>جوهر الموضوع</b></p> <p><b>1. التفلسف بما هو استنكار الإقامة ضمن معرفة مطلقة (الجانب التحليلي)</b></p> <p>أ. بيان دلالة المعرفة المطلقة.</p> <p>ب. النظر في مجالات تظهر المعرفة المطلقة من ذلك الآراء العامية.</p> <p>ج. استخلاص التقابل بين المعرفة العامية والتفكير الفلسفي.</p> <p>د. استخلاص أهمية النقد في فعل التفلسف والكشف عن دلالاته بالنظر إلى إحدى المرجعيات الفلسفية نذكر على سبيل المثال منهج التوليد السقراطي الذي يكشف بالسخرية عن تهافت الآراء الظنيّة للعامّة أو السفسطائيين وأيضاً الشك عند الغزالي أو ديكارت على أنّه موقف فلسفي إزاء الموروث المعرفي.</p> <p>هـ. الكشف عن التعارض بين التفلسف والوثوقية واستخلاص أن التفلسف هو فعالية الفكر المتجددة.</p>
<p>يمكن للفكرة الواردة في العنصر 2 أن توظّف في التحليل إذ التفلسف يراجع حتّى الأنساق الفلسفيّة ويمكن أيضاً أن توظّف في النقد إذ التفلسف تأسيس لمعارف يضيف عليها أصحابها صفة الإطلاعية.</p>	<p><b>2. يمكن للتفلسف أن يؤدي إلى المعرفة المطلقة (الجانب النقدي)</b></p> <p>تقديم بعض النماذج من الفلسفات التي كان مقصدها الأساسي بناء معرفة يقينية ومطلقة ونهائية قائمة على نظام برهاني وجهاز مفاهيمي مخصوص ومتماسك نذكر من ذلك نظرية المثل عند أفلاطون (كتاب الجمهورية) أو مقالة الطريقة لديكارت.</p> <p><b>3. استبعاد "الوثوقية" هو بعبارة أدق استبعاد لوثوقية ما، لتأسيس وثوقية جديدة، هكذا بيّن مارلو بونتي "أن التفلسف هو انتقال دوّوب من الجهل إلى المعرفة ومن المعرفة إلى الجهل".</b></p> <p>لكن مع التمييز بين وثوقية معطاة هي وثوقية الرأي والظن والوثوقية المؤسسة التي يبينها الفيلسوف على مسلمات عقلية.</p> <p><b>4. الاحتراز من الاعتقاد في اطلاقية المعرفة لا يخصّ الفلسفة فحسب، فقد أدّى تطوّر الفكر العلمي إلى الانتباه بأنّه لا توجد معارف نهائية ومطلقة حتّى داخل المعرفة العلمية ذاتها.</b></p> <p><b>الخاتمة</b></p> <p>بيان قيمة الانفتاح الذي يسمح به مسار التفلسف إذ هو الضامن للتحرّر من كل انغلاق.</p>